أنواع الدّلالة.

بما أن الدلالة هي علاقة تضايق معينة بين الدال والمدلول "فأنواع الدلالة تتعدد بحسب إيجاد اختلافات في العلاقة المذكورة، وثمة توافق عام عند العرب على تقسيم الدلالة ثلاثة أنواع: عقلية، وطبيعية، ووضعية "هذا الحصر للدلالة في الأنواع المذكورة ليس حصرا عقليا، إذ أن العقل لا يجزم بمجرد ملاحظة القسمة، مع قطع النظر عن العلامات الحاصلة في الخارج بل هو حصر جعلي، أي ناجم بواسطة الاستقراء عن تدخل الجاعل"

الأقسام: إما لفظية أو غير لفظية، فالدال إن كان لفظا فالدلالة لفظية ، وإلا غير لفظية، فما كان لفظا بواسطة الوضع، وهي لفظية وضعية، أو العقل فهي لفظية عقلية، أو الطبع فلفظية طبيعية.

1- الدّلالة اللفظية: جاء تقسيم الدّلالة اللفظية إلى ثلاثة أقسام:

دلالة لفظية وضعية: تتضح معالم هذه الدلالة في قطبين هما اللفظ والوضع والمقصود بالوضع هنا هو جعل اللفظ بإزاء المعنى.وفي الاصطلاح:تخصيص شيء بشيء متى أطلق أو أحسن الشيء الأول فهم منه الشيء الثاني، والمراد بالإطلاق استعمال اللفظ وإرادة المعنى ودلالة الألفاظ على المعاني بواسطة الوضع اللغوي، سواء كانت دلالة اللفظ على المعنى واردة على سبيل الحقيقة أو على سبيل المجاز كدلالة خفض الجناح على معنى التواضع، وهذه الدلالة اللفظية الوضعية هي المقصودة في هذا الفن.

دلالة لفظية عقلية: يتحدّد نمط هذا النّوع من الدّلالة في خصوصيتين هما: اللفظ والعقل إذ بينهما نوع من الالتزام، وهنا "يجد العقل بين الدّال والمدلول علاقة ذاتية ينتقل لأجلها منه، والمراد بالعلاقة الذّاتية استلزام تحقّق الدّال في نفس الأمر تحقق المدلول فيها مطلقا، سواء كان استلزام المعلول للعلة كاستلزام الدّخان للنّار أو العكس ،كاستلزام النار للحرارة، أو استلزام أحد المعلولين للآخر، كاستلزام الدخان للحرارة فإن كليهما معلولان للنار" كدلالة الصّوت على حياة صاحبه .

دلالة لفظية طبيعية: وهي دلالة "يجد العقل بين الدّال والمدلول علاقة طبيعية ينتقل لأجلها منه إليه، والمراد من العلاقة الطبيعية إحداث طبيعة من الطّبائع، سواء كانت طبيعة اللاّفظ، أو طبيعة المعنى أو طبيعة غيرها عروض الدال عند عروض المدلول، كدلالة أَحْ أَحْ على السّعال، وأصوات البهائم عند دعاء بعضها بعضا، وصوت استغاثة العصفور عند القبض عليه.